رينهرت دوزي وموقفه من قيام الدولة الاموية في الاندلس من خلال كتاب المسلمون في الاندلس

علي عبدالله مفتن الركابي ا.د. كريم عاتي لعيبي الخزاعي

ali2021mf@gmail.com dr.karrem@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص:

نحاول من خلال هذا البحث التعرف على هوية المستشرق الهولندي دوزي وحياته، وموقفه من قيام الدولة الاموية في الاندلس، وذلك من خلال ما اورده من روايات تاريخية حملت في طياتها بعض الشبهات والافتراءات التي طرحها وذكرها في كتابه (المسلمون في الاندلس)، حيث تطرقنا الى اهم القضايا التاريخية التي طرحها دوزي وعالجها حول تاريخ الدولة الاموية في الاندلس. كما حاولنا ايجاد وبيان التعصب الديني والعرقي اللذان ظهرا جليا في روايات كتاب دوزي، فهو لا يختلف كثيرا عن باقي المستشرقين الاوربيين في طرحة لبعض قضايا التاريخ الاسلامي، فقد حاول هؤلاء المستشرقين تشويه صورة التاريخ الاسلامي والحضارة العربية الاسلامية. ولكن علينا ان نعترف بان دوزي ذو شخصية حاضرة في التعليق والتعليل والنقد مع التحليل والمقارنة والاستنباط الى حد كبير، فقد وجدناه يمتاز بالمنهجية والانصاف في بعض قضايا التاريخ الاسلامي، الان ان تعصبه الديني فقد غلبه وغطى على عقليته وهواه في جوانب اخرى من بعض القضايا التاريخية.

كلمات مفتاحية: رينهرت دوزي ، نصارى الاندلس، التسامح الديني

Reinhart Duzi and his position on the establishment of the Umayyad state in Andalusia through the book Muslims in Andalusia

Ali Abdullah Muften Al-Rikabi Karim Ati Laibi Al-Khuzai

summary

Through this research, we are trying to identify the identity and life of the Dutch orientalist Dozi, and his position on the establishment of the Umayyad state in Andalusia, through the historical narratives he reported that carried within them some of the suspicions and slanders that he raised and mentioned in his book (Muslims in Andalusia), where we touched on the most important The historical issues raised and addressed by Dozi about the history of the Umayyad state in Andalusia. We also tried to find and explain the religious and ethnic fanaticism that appeared clearly in the novels of Douzi's book. He does not differ much from other European orientalists in presenting some issues of Islamic history. These orientalists tried to distort the image of Islamic history and Arab-Islamic civilization. But we have to admit that it's a doozy He has a personality present in commentary, reasoning, and criticism, along with analysis, comparison, and deduction to a great extent. We found him distinguished by his methodology and fairness in some issues of Islamic history. Now, his religious fanaticism has overcome him and covered up his mentality and whims in other aspects of some historical issues.

Keywords: (Reinhart Dosi, Christians of Andalusia, religious tolerance)

المقدمة

تناول البحث جانبا من جوانب العطاء العلمي الثري، الذي جادت به قريحة المستشرق الهولندي رينهرت بيتر آن دوزي (١٨٢٠-١٨٨٣ م)، هذا الرجل الذي يَعُده الكثيرون واحداً من اعلام المستشرقين، الذين قدموا خدمات جليلة للتراث العربي الإسلامي بوجه عام، ولتاريخنا الأندلسي بوجه خاص، ولهذا رأيت من الواجب دراسة هذه الشخصية ومعرفة أبرز إسهاماته في دراسة التاريخ الاسلامي مع تسليط الضوء على موقفه من قيام الدولة الفاطمية بشيء من التفصيل، وذلك من خلال كتابه المعنون(المسلمون في الأندلس).

بدأ البحث بألقاء الضوء على مؤلف الكتاب سالف الذكر من خلال التعريف به والمراحل التي مر بها في حياته، حتى صار باحثاً ودارسا للعلوم العربية والإسلامية وعلى رأسها التأريخ، كذلك ذكرنا الوظائف التي تقلدها، والمناصب العلمية التي تبوأها، وارتباط ذلك جميعه بنتاجه العلمي الغزير المتنوع، والذي يحتل فيه التاريخ الأندلسي مكانة سامية متميزة.

عقب ذلك بيان وصفي لكتاب الدراسة وبيان محتوياته بأجزائه الثلاثة، فيتم استعراض موضوعات كل جزء على حده من خلال الفصول وعناوينها، وأفكارها الرئيسية، وما ينضوي تحتها من الأفكار الجزئية المهمة، ومن ثم عرض مؤلفاته ونتاجه العلمي بشيء من التحليل .

وقد حاولنا التعرف على أهم الشبهات والافتراءات التاريخية التي طرحها دوزي في كتابه، حيث تناولنا اهم القضايا التي عالجها وطرحها حول تأريخ الدولة الفاطمية ونسبها، كما وضحنا التعصب الديني والعرقي اللذان ظهرا جليا في كتابات دوزي وهو لا يختلف كثيراً عن بقية المستشرقين الاوربيين في طرحه لقضايا التاريخ الاسلامي، حيث حاول هؤلاء على تشويه التاريخ والحضارة الإسلامية.

ويعتبر كتاب المسلمون في الأندلس من أهم المؤلفات التي كتبها المستشرقون في تأريخ الأندلس، حيث يتميز بالدقة التاريخية وتحليله للأحداث التي وقعت وفق الظروف التي حدثت فيها، فهو يتميز عن غيره من المؤلفات الكلاسيكية التي تتميز بسرد الأحداث دون نقاش وتحليل.

أولًا: سيرة دوزي الشخصية ونتاجه العلمي

اسمه ونسبه:

هو المستشرق الهولندي من أصول فرنسية رينهرت بيتر آن دوزي (علي، 2007م)، هاجر أسلافه من فرنسا إلى هولندا في منتصف القرن السابع عشر الميلادي هربًا من الاضطهاد الديني (تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي دراسة تحليلة في ضوء علم اللغة الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية/ كلية التربية ، 1440/ 2019م)، وهذا ما رجحه احد الباحثين (تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي دراسة تحليلة في ضوء علم اللغة الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية/ كلية التربية ، 1440/ 2019م) .

مولده وحياته:

ولد دوزي في مدينة ليدن بهولندا سنة 1820م لعائلة من أصول فرنسية (رضا)، وعاش حياة سعيدة في طفولته إلى أن بلغ التاسعة من عمره حين فقد أمه "سارة ماري فان ليليفيلد" فتم إيداعه في إحدى مدارس مدينته ليدن التي كفلت له حياة طيبة وتعليمًا جيدًا، وقد أظهر عبقرية مبكرة، الأمر الذي دفع إدارة مدرسته إلى الدفع به وهو في سن الرابعة عشرة من عمره إلى الدكتور "جلدر" الذي اختاره من بين دراسي اللاهوت لتعلم اللغة العربية حتى اتقنها، وتعمق في مطالعة كتبها (نجيب، 2006م).

واصل دوزي دراسته بجامعة ليدن في هولندا (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 6)، وألتقى هناك بالعالم اللغوي "فايرس" الذي قال عنه ديخويه: كان أستاذًا نموذجيًا حلو الحديث وواضحًا ودقيقًا، فتعلم على يديه كل من اللغة العبرية والسريانية، وشجعه على تكريس نفسه للتاريخ العربي، كما أحب دوزي الشعر العربي، فتوسع في دراسته ومطالعة دواوينه، حتى غدا ذواق له، كما كانت له اهتماماته المبكرة بمعاجم اللغة العربية (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 6).

في الثانية والعشرين من عمره اشترك دوزي في مسابقة دعت لها جامعة ليدن لتأليف رسالة في ملابس العرب، وخصصت جائزة لذلك، وحصل دوزي عليها، فكانت هذه أول خطوة يخطوها في طريق العربية (رياض، 1985م، صفحة 27).

في سن الخامسة والعشرين من عمره، استعد دوزي للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة ليدن سنة 1845م، كما تزوج في السنة نفسها من "مارية كارولينا فاندين اوسترلينج" الهولندية الجنسية، ورحل معها إلى ألمانيا لقضاء شهر العسل، والذي قضاها في المكتبات الألمانية بما فيها من نصوص تتفق ودراساته الإسلامية، فكانت زوجته تنظر إلى ما يعمله زوجها بعين ملؤها التعظيم والإعجاب بما تتمخض عنه قريحته ويخطه قلمه، فكانت هي الزوجة والرفيق والصديق طوال حياة زوجها (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 8).

كان أكبر ما وفق إليه دوزي في ألمانيا هو تعرفه على المستشرق الألماني "هاينريخ لبرخت فلايشر"، وسرعان ما توثقت بينهما الصداقة التي استمرت لأكثر من ثلث قرن (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 18).

ووفق دوزي في ألمانيا في العثور في مكتبة مدينة جوته على مكتبة حافلة بنفائس المخطوطات العربية فبقى يتردد عليهالثمانية أيام، وعثر فيها على مخطوطة قيل إنها "للمقري" (رضا، معجم المؤلفين (د.ت).، صفحة 237)، فنقلها وانكب على دراستها فتبين له بالبحث والتدقيق أنها ليست للمقري ولكنها من "ذخيرة ابن بسام " (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م).

أشار العقيقي بأن دوزي حصل على إذن من المكتبة باستعارته لهذه المخطوطة التي كانت ممزقة، فحملها إلى ليدن، وجعلها عنوانًا لأطروحته في الدكتوراه في الأدب (دوزي، 2006م، صفحة 658).

في سنة 1845م سافر دوزي إلى انجلترا وذهب إلى أكسفورد، حيث وجد في مكتبة مدينة بودليان ما روى ظمأه للبحث، كما أطلع على مخطوطات تتعلق بالإسلام والدول الإسلامية، وكان اهتمامه منصبًا على وجه الخصوص على ما يتعلق بتاريخ الأندلس سياسيًا وثقافيًا واجتماعيًا (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 9).

تعرف دوزي في انجلترا على عدد من المستشرقين فيها، ولم أعاد إلى هولندا تولى منصب إدارة المخطوطات في مكتبة ليدن سنة 1850م،واستمر في منصبه هذا حتى سنة 1878م (العقيقي، 2006م، صفحة 309)، وهكذا فقد وجد دوزي الفرصة سانحة لبحث تاريخي ونقدي في الموروث العربي الإسلامي (دوزي، 2006م، صفحة 81).

كان لدوزي جهود كبيرة في نشر التراث العربي بصورة عامة، والتاريخ الأندلسي بصورة خاصة، لاسيما أنه جاب العديد من مكتبات المخطوطات العالمية في ألمانيا وانجلترا. اتاحت إجادته للعديد من اللغات كالانجليزية والألمانية والفرنسية والاسبانية والهولندية واللاتينية، قدرات هائلة للقراءة والاطلاع والإصرار، والعزيمة القوية والصبر في مقابلة المخطوطات ونسخها، وتحقيق نصوصها ونشرها، والدقة في عمل الفهارس المتعددة لها، مما جعله محط تكريم العديد من الهيئات العلمية، وحظي بعضوية العديد من أكاديميات التاريخ والعلوم وجمعيات الدراسات الشرقية في اسبانيا وألمانيا وإيطاليا،مثل: الجمعية الألمانية للدراسات الشرقية، والأكاديمية في روما سنة 1880م، والأكاديمية العلمية الملكية في امستردام،وأكاديمية العلوم في بطرسبورج، والمعهد الفرنسي في باريس، وأكاديمية التاريخ في مدريد، والجمعية الآسيوية في باريس. علاوة على اختياره أمينًا لمكتبة ليدن، وحصوله درجة الدكتوراه والأستاذية من جامعة ليدن نفسها (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، الصفحات 1-10).

وصفه تلميذه ديخويه قائلاً: قلة من الرجال كدوزي لهم حياة قريبة من السعادة المثلى التي يمكن أن نتمناها في الدنيا، لقد رأينا كيف طبع كل نشاطه بكامل الوحدة التامة، وكيف استطاع انجاز مشاريعه المتميزة، وكيف تكللت هامته بإكليل المجد والشرف، وقد رأى أبناءه الخمسة يشبون على مرامه، كما رأى ابنتيه تتزوجان زواجًا سعيدًا، وما لبث أن جاءه أحفاد ليمنحوه حياة جديدة في بيت جعلته زوجته دار ضيافة ولطافة، ولم يكونوا كثيرين أولئك الذين حضوا بامتياز استقبالهم في حرمه أو مراسلته وديًا، كما نعم هو بعطفهم، وكان ما يحببه إلى الأصدقاء ليس عقله المستنير، ولا أجوبته الطريفة، ولا نقده اللاذع، ولا معارفه المنوعة فحسب، وإنما حكمه الصائب وذكاءه المتألق (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 50).

يستكمل ديخويه حديثه عن دوزي قائلاً: يعتبر يوم 9 مارس من سنة 1875م أجمل أيام أعوامه، ففي مثل هذا اليوم ومنذ خمسة وعشرين عامًا خلت افتتح مهامه الجامعية، وجاء أصدقاؤه وتلاميذه إلى اختتام هذه الفرحة ليظهروا لصديقهم وأستاذهم المبجل دوزي محبتهم وإجلالهم له، لأن دوزي تأثر بالمودة الخالصة التي تمثلت بحفاوتهم به، وقد كان له الحق بإظهار اغتباطه وهو يلقي نظرة وراءه على الطريق التي اجتازها وكانت مهنته رائعة كأستاذ، وقد احتفظ دوزي في ليدن بالمجد القديم للدراسات الشرقية وأقام أساسًا راسخ البنيان، وكان له اسم شريف رنان في كل مكان وحصل على شهادات مشرفة((دوزي، 2006م، صفحة 45).

واعتبره عبدالرحمن بدوي أول مدون ومؤرخ موضوعي اتبع الجانب العلمي والموضوعي في الدراسات الأندلسية، واعد مؤلفاته فيها مرجعًا لتاريخ الأندلس وحضارته وثقافته (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 261).

الأمر الذي دفع بأحد الباحثين إلى القول بأن دوزي هو أول فاتح للدراسات الأندلسية، ووجد في آثاره عنها مرجعًا لتاريخها وثقافتها وحضارتها (آن، 1994م، الصفحات 83-84).

مؤلفاته:

ترك دوزي العشرات من الكتب المؤلفة والمحققة حول العربية والإسلام؛حيث أولى دوزي اللغة العربية والتاريخ اهتمامًا كبيرًا؛لاطلع على كثير من كتب الأدب والتاريخ العربي والإسلامي، وما رآه في المكتبات العالمية من مخطوطات، فمن مؤلفاته:

- مقال تاريخ بني زيان ملوك تلمسان نقلًا من المصادر العربية، مقالة نشرت في الجريدة الأسيوية سنة 1844م (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 262).
- كتاب Dictionnaire détaillé des noms des vetements chez les Arabes (القاموس التفصيلي لأسماء الملابس عند العرب أو معجم في أسماء الملابس العربية) (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 262)،طبع في أمستردام سنة 1845م (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 262).
- كتاب l'Historia Abbadidarum(أخبار بني عباد عند الكتاب) وكان مجهولًا من قبل وقد استعان فيه بالذخيرة لابن بسام الشنتريني، وطبعه في ليدن سنة 1846م (العقيقي، 2006م، صفحة 309).
- كتاب مقتطفات من كتابي (مطمح الأنفس) و(قلائد العقيان) للفتح بن محمد بن خاقان (فارس، 1980م، صفحة 134) المتوفي سنة 528هـ/ 1134م، كان في الأصل أطروحته لنيل الدكتوراه، وتم طبعه مابين سنة 1846 و 1863م (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 12).
- كتاب شرح قصيدة ابن عبدون تأليف ابن بدرون مع تحقيق وفهرس بالأسماء وعناوين الكتب، طبع في ليدن سنة 1846م، ونشر سنة 1847م (العقيقي، 2006م، صفحة 309).
- كتاب Notices sur quelques manuscrits arabes(ملاحظات على بعض المخطوطات العربية)، طبع في ليدن بين سنتى 1847-1850م (العقيقي، 2006م، صفحة 309).
- مقال بعض الأسماء العربية، مقالة نشرت في المجلة الآسيوية سنة 1847م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).
- كتاب المعجب في تلخيص المغرب لعبد الواحد المراكشي (فارس، الأعلام، ، ط 5 ، 1980م، صفحة 176) المولود في مراكش سنة 581هـ/ 1185م، وهو تاريخ لدولة الموحدين، فرغ من كتابته سنة 621هـ/ 1224م، وعلق عليه دوزي في نهاية الكتاب باللغة الانجليزية، وطبع في ليدن سنة 1847م، وأعيد طبعه في ليدن أيضًاسنة 1881م، ثم نقله المستشرق الفرنسي "فانيال" إلى اللغة الفرنسية، وطبع في الجزائر سنة 1893م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).
- كتاب أدب قشتالة وأمير الأمراء، طبع في ليدن سنة 1848م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).
- كتاب فهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة ليدن، طبع في ليدن سنة 1851م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).
- مقال ابن رشد وفلسفته في الرد على المستشرق رينان، مقالة نشرت في الجريدة الآسيوية سنة 1853م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).
- كتاب Analectes sur l'histoire et la littérature des Arabes d'Espagne (مختارات في تاريخ وأدب عرب إسبانيا)، طبع في ليدن سنة 1855م. (Ezad Azraai Jamsari، صفحة 65)
- كتاب اسبانيا في عهد كارلوس الثالث، نشر سنة 1858م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).
- مقال تعليقات على رحلة ابن بطوطة لناشريها دفرمري وسنجنتي إلى الفرنسية، مقالة نشرت في حوليات جوتنجن سنة 1860م (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 263).
- كتاب Le Cid, d'après de nouveaux documents، نشر سنة 1869م.
- كتاب نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب لأبي العباس أحمد بن محمد التلمساني المتوفي سنة 1041م، واستغرق في تحقيقه مدة قاربت على الست سنوات من 1855 حتى 1861م، وطبع في جزئين في ليدن سنة 1861م، وصدر بمقدمة إضافية باللغة الفرنسية (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 11).

- كتاب Histoire des Musulmans d'Espagneتاريخ المسلمون في اسبانيا (دوزي، 2006م، صفحة 12):
ألف دوزي هذا الكتاب سنة 1861م، وأفنى عشرين سنة من عمره في جمع مادته وترتيبها وعرضها ونقدها. ألف دوزي الكتاب باللغة الفرنسية الأمر الذي أثار موجة عارمة من الغضب المكتوم ضده في هولندا، لأن الهولنديون رأوا في ذلك إيثاردوزي للغة الفرنسية على لغتهم الهولندية وامتهانًا للغتهم، فاتهمه بعض الهولنديين في وطنيته، غير أن دوزي كان يهدف من وراء ذلك أن يكون أكثر انتشارًا في الأوساط العلمية الكبرى وبين المستشرقين في أوروبا،والذين كانوا يعرفون الفرنسية أكثر من الهولندية (دوزي، 2006م، الصفحات 1-13).

ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الاسبانية مرتين، كما ظهرت له ترجمة باللغة الانجليزية صدر منها طبعتين، ثم ترجم إلى اللغة الألمانية ثم إلى اللغة العربية باسم كتاب المسلمون في الأندلس (آن، المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي، 1994م، صفحة 13).

شكلت لجنة في هولندا لوضع كتاب حول تاريخ اسبانيا الإسلامية، برئاسة المستشرق الفرنسي "ليفي بروفنسال"، غير أن اللجنة رأت أن كتاب دوزي هذا واف من كل ناحية ليكون مرجعًا لتاريخ مسلمي اسبانيا، فقام ليفي بروفنسال بإعادة طبعه في هولندا بمكتبة بريل، مع تصحيحات طفيفة وزيادة موجزة عن المرابطين في الكتاب (آن، المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي، 1994م، صفحة 13).

في سنة 1994م قامت الهيئة العامة للكتاب في مصر بنشر نسخة مترجمة في ثلاثة أجزاء إلى اللغة العربية بعنوان "تاريخ مسلمي اسبانيا" قام بترجمتها الدكتور حسن حبشي.

- مقال مملكة غرناطة، مقالة نشرت في المجلة الشرقية الألمانية سنة 1862م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).

- كتاب Die Israeliten zu Mekka von Davids Zeit bis in's fünfte Jahrhundert unsrer Zeitrechnung: ein Beitrag zur alttestamentlichen Kritik und zur Erforschung des Ursprungs des Islams(بنو إسرائيل في مكة من زمن داود إلى القرن الخامس الميلادي: مساهمة في نقد العهد القديم ودراسة أصل الإسلام)، ألفه باللغة الهولندية ثم نقل إلى الانجليزية، وتناول فيه طبيعة العرب واليهود في شبه الجزيرة العربية حتى قبل الإسلام (دوزي، 2006م، الصفحات 13-14)،ويعد أول دراسة علمية موثقة من هذه الناحية الدقيقة التي أثارت من الثناء عليه مثل الذي أثارته من القدح فيه والهجوم عليه لاسيما من جانب اليهود في ألمانيا، ونشر سنة 1864م (دوزي، 2006م، الصفحات 13-14).

- كتاب Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de l'arabe (معجم الكلمات الإسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية)، ونشر في ليدن سنة 1869م.

- كتاب تاريخ الإسلام من فجره حتى سنة 1863م،ألفه باللغة الهولندية، وطبع في ليدن سنة 1863م، وطبع في ليدن أيضًا في سنة 1879م، ونقله إلى الفرنسية المستشرق البلجيكي "شوفين" (العقيقي، 2006م، صفحة 310).

- كتابDescription de l'Afrique et de l'Espagneالجزء الخاص بافريقيا والأندلس وأرض السودان من كتاب نزهة المشتاق للشريف الإدريسي (1362م)، 2000م)مع مقدمة باللغة الفرنسية، وفهرس الأسماء وشرح الكلمات الاصطلاحية الموجودة فيه، واعتمد في تحقيقه على مخطوطتين كلاهما للشريف الإدريسي وكتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق احداهما في باريس والأخرى في أكسفورد فنهض بهما وحققهما وقارن الواحدة بالأخرى بمساعدة تلميذه ديخويه، وطبع في ليدن سنة 1866م (دوزي، 2006م، صفحة 11).

- مقالDie Cordovaner `Arib Ibn Sa`d Der Secretär Und Rabi Ibn Zaid Der Bischof(عريب بن سعد الكاتب القرطبي وربيع بن سعيد الأسقف)، مقالة نشرت في المجلة الشرقية الألمانية سنة 1866م (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 263).

- كتاب تاريخ العرب السياسي والأدبي في الأندلس، بمعاونة المستشرق الألماني "مرقص يوسف موللر"، وهو من جملة تواريخ لاسيما من الحلة السيراء لابن الآبار (فارس، الأعلام، ، ط 5 ، 1980م، صفحة 266) المتوفي سنة 658هـ/ 1260م، وطبع في ميونخ سنة 1866م (العقيقي، 2006م، صفحة 310).

- كتاب Oosterlingen. Verklarende lijst der Nederlandsche wooden, die uit het Arabisch, Hebreeuwsch, Chaldeeuwsch, Perzisch en Turksch afkomstig zijn(المشرقيات: الأحوال مابين عربية وعبرية وفارسية وغيرها من اللغات الشرقية، طبع سنة 1867م (دوزي، 2006م، صفحة 12).

- كتاب Lettre à M. Fleischer contenant des remarques critiques et explicatives sur le texte d'al-Makkari (رسالة إلى السيد فلايشر تحتوي على ملاحظات نقدية وتفسيرية على نص المقري)، وطبع في ليدن سنة 1871م (دوزي، 2006م، صفحة 19).

- كتاب تقويم سنة 961م لقرطبة المنسوب إلى عريب بن سعيد القرطبي المتوفي سنة 963هـ/ 1556م، وربيع بن زيد الأسقف المتوفي سنة 350هـ/ 961م، ونشره مع ترجمة له باللغة اللاتينية، وطبع في ليدن سنة 1873م (يحيى، صفحة 399).

- كتاب Geschichte der Mauren in Spanien bis zur eroberung Andalusiens durch die Almoraviden (711-1110) (تاريخ المغاربة في إسبانيا حتى غزو المرابطين للأندلس (711-1110))، وطبع سنة 1874م.

- كتاب Supplément aux dictionnaires arabes (ذيل للمعاجم العربية)، باللغة الفرنسية، في جزئين، وطبع في ليدن مرتين الأولى سنة 1877م والثانية في سنة 1881م، وأعيدت طباعته سنة 1927م في باريس، ثم طبع في بيروت سنة 1968م (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 5).

- كتاب Essai sur l'histoire de l'Islamisme (مقال عن تاريخ الإسلام)، نشر سنة 1879م.

- كتاب Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne pendant le moyen age(بحث في تاريخ وأدب إسبانيا خلال العصور الوسطى) في جزءين، وطبع عدة مرات،كانت الطبعة الثالثة في ليدن سنة 1881م (العقيقي، 2006م، صفحة 310) (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 362).

- كتاب The history of the Almohades; preceded by a sketch of the history of Spain, from the times of the conquest till the reign of Yūsof ibn-Tēshufīn, and of the history of the Almoravides (تاريخ الموحديني سبقه ملخص لتاريخ إسبانيا، من الفتح حتى عهد يوسف بن تاشفين، وتاريخ المرابطين)، طبع ليدن سنة 1881م. (العقيقي، 2006م، صفحة 310).

- إعادة نشر كتاب (Corrections sur les textes du Bayáno 'l-Mogrib d'Ibn-Adhárí de Maroc, des fragments de la chronique d'Aríb de Cordoue, et du Hollato 's-siyará d'Ibno-'l-Abbár (تصويبات على كتاب البيان المغرب لابن عذاري المراكشي أجزاء من تاريخ العرب في قرطبة والحلية السيراء لابن الآبار)، وطبع في ليدن سنة 1883م (دوزي، 2006م، صفحة 11/1) (عبدالرحمن، 1993م، صفحة 309/2).

- مقال دراسة لمقدمة ابن خلدونالتي نشرها المستشرق دي سلين في المجلة الآسيوية سنة 1896م (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، صفحة 14/1).

وفاته:

توفي دوزي في يوم 29 أبريل سنة 1883م عن عمر ناهز 63 سنة (دوزي، 2006م، صفحة 15/1).

ثانيا: موقف دوزي من قيام الدولة الاموية:

تجاهل دوزي في عنوان مؤلفه (تاريخ المسلمين باسبانيا) لفظة (الأندلس) واسماه بكتاب (تاريخ اسبانيا) أو (اسبانيا الإسلامية) (دوزي، 2006م، صفحة 432). ولكن عندما جاء محقق الكتاب الدكتور حسن حبشي اسماه (المسلمون في الأندلس).

ويبدو أن دوزي أراد أن يساير في منهجه المستشرقين الأسبان الذين حاولوا طمس مصطلح الأندلس ويتجاهلونه بل ويعدونه حقبة زمنية مظلمة مرت على تاريخ اسبانيا.

حاول دوزي تشويه صورة الأمير عبدالرحمن الداخل الذي قال عنه: لقد دفع عبدالرحمن ثمن ظفره غاليًا، ذلك الطاغية الغادر الصارم المنتقم، الذي لا تأخذه رأفة، ولم يبق زعيم عربي أو بربري يجرؤ على مواجهته صراحة، ولكن الجميع كانوا يلعنونه خفية ولم يكن ثمة رجل يرغب في خدمته ... كان هم عبدالرحمن الدائم أن يذل العرب والبربر إلى الطاعة، وان يرغمهم على التعود على النظام

والسلام، وقد لجأ في تحقيق هذه الغاية إلى جميع الوسائل التي لجأ إليها ملوك القرن الخامس عشر لسحق الإقطاع ... (عبدالله، 1997م، صفحة 194/1).

وتحدث دوزي عن سياسة عبدالرحمن الداخل وانتقد صرامتها على المجتمع الأندلسي، ويبدو أن دوزي تناسى أمرين أولهما أن حالة الأندلس قبل مجيء الداخل كانت مضطربة وتعيش بفوضى سياسية كادت تعصف بالأندلس، وأن عبدالرحمن الداخل استطاع بفضل سياسته هذه ان يؤسس دولة إسلامية في غرب العالم الإسلامي باسبانيا، فكانت حتمية سياسته ان تكون صارمة.

وأكمل دوزي حديثه عن سياسة عبدالرحمن الداخل فذكر: (... ولكن من الحق أن نقول إن ملكًا لا يستطيع أن يحكم العرب والبربر بغير هذه الوسيلة، وإذا كان العنف والطغيان ثمة في ناحية، ففي الناحية الأخرى يوجد الاضطراب والفوضى) (عبدالله، 1997م، صفحة 195/1).

على الرغم من نقد دوزي لسياسة عبدالرحمن الداخل، إلا أنه في هذا النص حاول أن يبرر سياسته الشديدة، لشيوع الفوضى والاضطرابات في الأندلس أنذاك.

طعن دوزي في شخصية محمد بن عبدالرحمن بن الحكم (238-273هـ/822-852م)، وقال عنه: كان السلطان الجديد رجلًا قاصر التفكير متبلد الإحساس أنانيًا، وقد رأيناه لم يظهر شيئًا من الحزن ولم يجزع حين حمل إليه نعي أبيه، بل كان أبعد الناس عن الحزن عليه أن لم نقل أنه فرح بموته (دوزي، 2006م، صفحة 119/1).

تحامل دوزي على شخصية محمد بن عبدالرحمن، ثم ناقض نفسه قائلا: وقف الفقهاء إلى جانب الأمير محمد لإيمانهم بتقواه وشدة كرهه للاسبان، فقد سرح جميع عماله من المسيحيين وهدم جميع الكنائس القديمة التي بنيت منذ ثلاثة قرون ... (دوزي، 2006م، صفحة 120/1).

من خلال هذا النص يبدو أن من أسباب تعصب دوزي على محمد بن عبدالرحمن هو سياسته ضد الأسبان (النصارى)، فقد ذكر: فلما جاء إلى الحكم ... عمل وزراؤه على كسب مرضاته وعطفه عليهم ... فأسرفوا في اضطهاد النصارى ... حتى نبذوا دينهم ... (دوزي، 2006م، صفحة 143).

تصريح دوزي فما يتعلق بالتعصب الديني للأمير محمد الأول ووقوفه ومساندته للفقهاء المالكيين، هو تصريح غير دقيقًا، فكثير ما عارض فقهاء المالكية الأمير محمد، فمثلًا عندما جاء الفقيه الشافعي (بقي بن مخلد) بمصنف ابن أبي شيبة وقرأ في الأندلس، أنكر فقهاء المالكية ما جاء فيه من الخلاف، حتى انهم هموا به وحاولوا إخراجه من الأندلس، فرفض الأمير محمد مطلبهم وقال لبقي بن مخلد: أنشر علمك وأوري ما عندك (الحميدي، 2008، صفحة 27/1).

أما ما يتعلق برؤية دوزي لشخصية عبدالرحمن الناصر وموقفه منه، فقد حاول دوزي إيضاح بعض المواقف لعبدالرحمن الناصر وتصويره على أنه طاغية، فأشار دوزي في كتابه المسلمون في الأندلس إلى ان عبد الرحمن الناصر منع النصارى من إنزال جثة (الراهب ايساك) ودفنه، وأمر ان تبقى الجثة على الصليب بضعة أيام ثم تحرق ويذر رمادها في النهر (آن، المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي، 1994م، صفحة 100/1). والحقيقة أن المصادر التاريخية العربية لم تشر إلى تلك الحادثة، على الرغم من النقد الذي كاله دوزي لعبدالرحمن الناصر غير أنه اثني عليه عند ختام الحديث عنه فقال: لقد كانت هذه نتائج باهرة، ولكنا نجد إذا ما تناولنا دراسة ذلك العصر الزاهر، ان الصانع يثير الإعجاب والدهشة، بأكثر مما يثيرها المصنوع، تثيرهما تلك العبقرية الشاملة، والذكاء اللوذعي الذي كانت لا تفوته شاردة إلا وعاها، ولم يفلت منها شيء، التي كانت تدعوا إلى الإعجاب في تصرفها، ا نذللك الرجل الحكيم الذي تبلورت فيه وحدة الأمة والقوة، الذي استطاع ان يوجد نوعًا من توازن القوى بفعل محالفاته، فقد استأثر بمقاليد الحكم ونجح في تأسيس وحدة الأمة ووحدة السلطة معًا، واتسع تسامحه الفياض لانه يدعوا إلى نصحه رجالًامن غير المسلمين، لأجدر بان يعتبر قرينًا لملوك العصور الحديثة المثاليين أكثر من ان يكون ملكًا من ملوك العصر الوسيط (المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2، 2006م، الصفحات 57-2/58).

عاب دوزي على الحكم المستنصر تركيز على مسألة وراثة العرش واعتبرها الشاغل الوحيد لبال الحكم المستنصر، حيث قال: ان الخليفة لم يكن يشغل باله طوال حكمه سوى شاغل واحد ذلك هو ضمان اعتلاء ابنه (هشام) من بعده وان كان لا يزال طفلًا ... لم ير الخليفة أمامه من وسيلة لضمان العرش لولده إلا ان يسارع بأخذ البيعة له ما وسعه الإسراع، فاستدعى كبار رجال مملكته إلى مجلسه،

واجتمعوا يوم الخامس من فبراير (367هـ/976م) حيث أفضى إليه بقصده إياهم جميعًا للتوقيع باعتباره ولي عهده من بعده، فما استطاع احد ان يرفض طلب الخليفة، حينذاك كلف الحكم المنصور بن أبي عامر (الحاجب) وكاتبه ميسورا ان يستنسخا عدة صور من هذا القرار، وبعث بها إلى جميع ولايات الأندلس وافريقية ... وانجز هذا الأمر بساعته (آن، المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي، 1994م، صفحة 2/80).

أما ما يتعلق بموقف دوزي من المنصور بن أبي عامر، الذي تناوله بشيء من التفصيل، فقد اتهمه بقتل الخليفة هشام المؤيد؛ من أجل الاستئثار بالحكم في الأندلس (دوزي، 2006م، صفحة 2/107). وهو اتهام باطل حيث أن المنصور توفي في سنة (392هـ/ 1002م)، في حين أن هشام المؤيد قتل سنة (403هـ/ 1013م) (الذهبي، 1993م، صفحة 17/123).

اختتم دوزي حديثه عن المنصور بقوله: إذا وجب علينا ان نستنكر الوسائل التي لجأ إليها المنصور في اغتصاب السلطة، فمن الواجب علينا أيضًا ان نعترف بانه استخدمها بطريقة لائقة، وما كنا لنسرف في لومه لو ان القدر خلقه على أريكة العرش، ولعله كان يعد عندئذ من الأمراء العظام الذين يجلبهم التاريخ ويحفظ ذكرهم، ولكنه قد أطل على الحياة في بيت ريفي قديم وخلق في القرية، واضطر لتحقيق أطماعه، وقد اضطرته الرغبة في تحقيق هدفه إلى سلوك سبيل جم العثرات والمزالق، ومن الأسف انه من أجل تذليلها، فلم يراعي شرعية الواسطة ووسائلها من اجل الوصول إلى تحقيق مآربه دون اهتمام كبير بشرعية تلك الوسائل، ولقد كان المنصور رجلًا عظيمًا من نواح عدة، وانه ليستحيل علينا ان نحببه، كما يصعب علينا ان نعجب به لعدم التزامه جادة القوانين الأخلاقية المألوفة (آن، المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي، 1994م، صفحة 2/154).

يتضح من كلام دوزي أنه ركز على الجانب الأخلاقي لسياسة المنصور، وأهمل انجازات هذا الرجل الذي وصل في فتوحاته لأقصى الأندلس إلى مناطق لم يبلغها غيره، ثم ان دوزي يستهزء بابن أبي عامر ويقول إنه خلق في القرية وانه لم يخلق على أريكة العرش، متناسي ان الكثير من الأمراء الذين تولوا حكم الدولة الأموية لم يحققوا انتصارات المنصور بن أبي عامر التي حققها.

تعرض دوزي في كتابه للأوضاع العامة في الأندلس في زمن الدولة الأموية؛واتهم العرب المسلمين بالارستقراطية والتعصبي الديني، فذكر ما نصه: لم يكن الحزب القومي قويًا في أية ولاية قوته في اشبيلية التي كانت منذ أيام القوط مركز العلوم والحضارة الرومانية، ومقر أنبل الأسرات وأثراها، ولم يحدث الفتح العربي أي تبديل في النظام الاجتماعي فلم يستقر في المدينة إلا ثلة قليلة من العرب لإيثارهم الريف عليها ... كما نبذ معظم الاشبيليين المسشيحية منذ زمن بعيد وأقاموا لأنفسهم مسجدًا جامعًا زمن عبدالرحمن الثالث، بيد ان أخلاقهم وعوائدهم وطباعهم بل وأسماء عائلاتهم كانت لا تزال تشير إلى أصلهم الاسباني .. (آن، المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي، 1994م، صفحة 1/165).

وأشار دوزي إلى بعض مظاهر التعصب للعامة تجاه أهل الذمة فذكر: وإذا كان المسلمون الكبار أذكى من ان يضايقوا النصارى بسبب عقيدتهم، فان العامة كانت لا تتسامح مع النصارى وكانت إذا رأت قسيسًا في الشارع صاحت به هذا هوة المجنون، وترنمت ساخرة بالصليب ورجمه الصبية بالحجارة، وطالما سمعهم القسس أثناء الجنائز يقولون: (لا رحمهم الله)، وفي الوقت نفسه تتساقط على المواكب الأقذار والحجارة، وإذا قرعت نواقيس الصلاة بالكنائس هز المسلمون رؤوسهم وقالوا: يا لها من جماعة ساذجة منكوبة أفسدها قسسها، وما أشد حماقتها ... ألا لعنة الله على أولئك الخادعين، وكان الكثير من المسلمين ينفرون من النصارى أو على الأقل من قسسهم، فإذا كلموهم وقفوا على بعد منهم حتى لا يمسوا ملابسهم (آن، المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي، 1994م، صفحة 1/187).

يلاحظ أن دوزي ركز على علاقة المسلمين بأهل الذمة من اليهود والنصارى في زمن الدولة الأموية في الأندلس، ويبدو ان تحليلاته غلب عليها الذاتية والبعد عن الموضوعية، لاسيما وانه كان يناقض بعض مروياته فيما يتعلق بعمليات الفتح وما جرى بعده، كما ان دوزي كان مؤرخًا مفتوح الذهن حاول تسليط الضوء على اغلب الجزئيات التي اتبعها الأمويون تجاه النصارى في الأندلس حتى انه شوه صورة بعض الأمراء الأمويين كالداخل والناصر على سبيل المثال.

الخلاصة:

١- يعد المستشرق رينهرت دوزي من كبار علماء الاستشراق، عاش حياة علمية حافلة في طلب العلم، وتدرج في مراحل تعليمه المختلفة حتى وصل إلى درجة الاستاذية في جامعة ليدن.

٢- اجاد دوزي العديد من اللغات العالمية الحية مثل العربية والإنكليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية و الهولندية واللاتينية، فاثمر ذلك كله نتاجاً علمياً غزيراً متنوعاً تأليفا وفهرسة، وتحقيقاً إلى جانب الندوات والمؤتمرات والمحاضرات.

٣- اختص البحث في تناول سيرة المستشرق دوزي وموقفه من قيام الدولة الاموية من خلال كتاب المسلمون في الأندلس.

4- تعرض دوزي في كتابه لجهود الأئمة الاسماعيلية لنشر الدعوة الإسماعيلية في بلاد المغرب ومناهضة الامويين في الاندلس.

5- اتضح من خلال البحث ان دوزي ذو شخصية حاضرة في التعليق والتعليل والنقد والتحليل والمقارنة والاستنباط الى حد كبير.

6- تجاهل دوزي في عنوان كتابه لفظة (الاندلس) واسماه بكتاب (تاريخ اسبانيا) او (اسبانيا الاسلامية)، ثم عندما ترجم الكتاب الى العربية حمل اسم (المسلمون في الاندلس) .

7- قام دوزي بتحليل ومناقشة الاحداث والاوضاع السياسية والاجتماعية والدينية، خاصة علاقة المسلمين باهل الذمة من اليهود والنصارى في العهد الاموي بالأندلس.

8- عمل دوزي على تشويه صورة الامراء الامويين بالأندلس، مثل عبد الرحمن الداخل، وعبد الرحمن الناصر ومحمد بن عبد الرحمن، من خلال نقده لسياساتهم, وذكره للاضطرابات والفوضى التي حدثت في الاندلس آنذاك.

9- وصف دوزي الامير محمد بن عبد الرحمن: بأنه رجلا قاصر التفكير متلبد الاحساس انانيا .

10- كما عاب دوزي سلطان الحاكم المستنصر، واعتبر مسألة وراثة العرش بانها الشغل الشاغل والوحيد في تفكير الحكم المستنصر.

11- اما المنصور بن ابي عامر فتناوله دوزي بشي من التفصيل، واتهمه بقتل الخليفة هشام المؤيد من اجل الاستئثار بالحكم في الاندلس.

12- تعرض دوزي في كتابه للاوضاع العامة في الاندلس في زمن الدولة الاموية، واتهم العرب المسلمين بالارستقراطية والتعصب الديني.

المصادر

تكملة المعاجم العربية لرينهارت دوزي دراسة تحليلة في ضوء علم اللغة الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية/ كلية التربية . (1440/ 2019م). كلية التربية .

المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، مج 2. (2006م). المؤتمر الدولي حول المستشرقون والدراسات العربية والاسلامية، جامعة المنيا– كلية العلوم – رابطة الجامعات الاسلامية.

Nurliyana Mohd Talib, Roziah Sidik Ezad Azraai Jamsari .(بلا تاريخ) *Mohamad Zulfazdlee Abul Hassan Ashari.:*

الحميدي. (2008). *أبي عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله (ت488هـ/1095م): جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف و محمد بشار عواد، ط1.* تونس: دار الغرب الاسلامي.

الذهبي. (1993م). *شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1347م) سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومأمون الصاغرجي ، ط9.* بيروت : مؤسسة الرسالة.

الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. (1980م). *الأعلام، ، ط 5* . بيروت : دار العلم للملايين .

الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. (1980م). *الأعلام.* بيروت : دار العلم للملايين ، ط 5 .

الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. (1980م). *الأعلام، ، ط 5* . بيروت : دار العلم للملايين .

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت. 764 هـ/ 1362م). (2000م). *الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط – تركي مصطفى.* بيروت: دار إحياء التراث.

العشيري، محمد رياض. (1985م). *التصوير اللغوي عند الإسماعيلية – دراسة في كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي*. الإسكندرية : منشاة المعارف.

العقيقي. (2006م). ، *نجيب المستشرقون*. القاهرة: دار المعارف، ط5.

العقيقي، نجيب. (2006م). *المستشرقون*. القاهرة: دار المعارف ، ط5.

بدوي ، عبدالرحمن. (1993م). *موسوعة المستشرقين*. بيروت: دار العلم للملايين, ط3.

دوزي. (2006م). *المستشرق دوزي وكتابه: (المسلمون في الاندلس) دراسة تحليلية نقدية، ، مج 2*. جامعة المنيا– كلية العلوم – رابطة الجامعات الاسلامية : المؤتمر الدولي حول المستشرقون والدراسات العربية والاسلامية.

دوزي، رينهرت بيتر آن. (1994م). *المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

دوزي، رينهرت بيتر آن. (1994م). *المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

دوزي، رينهرت بيتر آن. (1994م). *المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم:د. حسن حبشي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عنان، محمد عبدالله. (1997م). *دولة الإسلام في الأندلس، ط4*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

كحالة: عمر رضا. (بلا تاريخ). *معجم المؤلفين (د.ت)*. بيروت : مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع .

كحالة: عمر رضا. (بلا تاريخ). *معجم المؤلفين (د.ت)*. بيروت : مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع .

محمد كرد علي. (2007م). *غرائب الغرب*. القاهرة: مكتبة و مطبعة الغد.

مراد، يحيى. (بلا تاريخ). *معجم أسماء المستشرقين(د – ت)*. بيروت : دار الكتب العلمية.

Sources

Completion of the Arabic Dictionaries by Reinhart Dozy, an analytical study in the light of modern linguistics, unpublished doctoral thesis, Al-Mustansiriya University/College of Education. (2019/1440AD). Faculty of Education.

The Orientalist Douzi and his book: (Muslims in Andalusia), a critical analytical study, vol. 2. (2006 AD). International Conference on Orientalists and Arab and Islamic Studies, Minya University - Faculty of Science - League of Islamic Universities.

Nurliyana Mohd Talib, Roziah Sidik Ezad Azraai Jamsari. (no date). Mohamad Zulfazdlee Abul Hassan Ashari.:

Al-Hamidi. (2008). Abu Abdullah Muhammad bin Futuh bin Abdullah (d. 488AH / 1095AD): The Ember of the Quoted in the History of the Andalusian Scholars, edited and commented by: Bashar Awwad Marouf and Muhammad Bashar Awwad, 1st edition. Tunisia: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Golden. (1993AD). Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748AH/ 1347AD) Biographies of Noble Figures, edited by: Shuaib Al-Arnaout and Mamoun Al-Saghirji, 9th edition. Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris. (1980AD). Flags, 5th ed. Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.

Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris. (1980AD). media. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Millain, 5th edition.

Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris. (1980AD). Flags, 5th ed. Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.

Al-Safadi: Saladin Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764AH / 1362AD). (2000AD). Al-Wafi bi al-Wafiyyat, investigated by: Ahmed Al-Arnaout - Turki Mustafa. Beirut: Heritage Revival House.

Al-Asheri, Muhammad Riyad. (1985AD). Linguistic representation in Ismailis - a study in the book Al-Zina by Abu Hatim Al-Razi. Alexandria: Manshaet Al Maaref.

Al-Aqiqi. (2006AD). Najib Orientalists. Cairo: Dar Al-Maaref, 5th edition.

Al-Aqiqi, Najeeb. (2006AD). Orientalists. Cairo: Dar Al-Maaref, 5th edition.
Badawi, Abdul Rahman. (1993AD). Encyclopedia of Orientalists. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 3rd edition.
Doozy. (2006AD). The Orientalist Douzi and his book: (Muslims in Andalusia) A Critical Analytical Study, Volume 2. Minya University - Faculty of Science - League of Islamic Universities: International Conference on Orientalists and Arab and Islamic Studies.
Dozy, Reinhart Peter Anne. (1994AD). Muslims in Andalusia, translation, commentary and presentation: Dr. Hassan Habashi. Cairo: Egyptian General Book Authority.
Dosi, Reinhart Peter Anne. (1994AD). Muslims in Andalusia, translation, commentary and presentation: Dr. Hassan Habashi. Cairo: Egyptian General Book Authority.
Dosi, Reinhart Peter Anne. (1994AD). Muslims in Andalusia, translation, commentary and presentation: Dr. Hassan Habashi. Cairo: Egyptian General Book Authority.
Anan, Muhammad Abdullah. (1997AD). The State of Islam in Andalusia, 4th edition. Cairo: Al-Khanji Library.
As a case: Omar Reda. (no date). Dictionary of Authors (ed. T). Beirut: Al-Muthanna Library and the Arab Heritage Revival House for printing, publishing and distribution.
As a case: Omar Reda. (no date). Dictionary of Authors (ed. T). Beirut: Al-Muthanna Library and the Arab Heritage Revival House for printing, publishing and distribution.
Muhammad Kurd Ali. (2007AD). Oddities of the West. Cairo: Al-Ghad Library and Press.
Murad, Yahya. (no date). Dictionary of Orientalists' Names (D-T). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.